الفصل الثالث
الاختبارات التحصيلية

مقدمة:

أحرز علم النفس تقدما كبيرا بعد أن أصبح علما يعتمد على الأسلوب العلمي في قياس ظواهره، مما أدى إلى ظهور وسائل عديدة فعالة وموضوعية يمكن استخدامها في الحكم على السلوك من جوانبه المختلفة.

وعلى الرغم من تعدد وتنوع أدوات القياس كالاستخبارات واستمارات الملاحظة والمقابلات الشخصية ومقاييس التقدير والأساليب الاسقاطية، وهي كلها أدوات مهمة تزودنا بمعلومات وبيانات مهمة في جوانب ومواقف معينة إلا أن الاختبارات بأنواعها المختلفة والمتنوعة من أهم الأدوات المستخدمة وأكثرها شيوعا.

الاختبار ألتحصيلي: تعريف الاختبار

الاختبار ألتحصيلي هو الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية أو تدريبية معينة أو مجموعة مواد.

والهدف من تصميم الاختبارات التحصيلية هو قياس مدى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين، أو في نهاية مدة تعليمية معينة.

وقد يستخدم الاختبار ألتحصيلي في التنبؤ بالأداء المستقبلي في ضوء الأداء الحالي، في هذه الحالة يمكن اعتبار اختبار ألتحصيلي مقياس للاستعداد. والاختبارات التحصيلية هي أكثر الأدوات شيوعا في التقويم التربوي وهي في بلادنا الوسيلة الوحيدة التي تستخدم في توجيه التلاميذ وانتقائهم وتستخدم على مدار العام الدراسي لغايات مختلفة كالتشخيص أو التصنيف أو التوجيه أو التقويم أو لتحديد مستوى معين، أو للانتقال من صف إلى أعلى أو الانتهاء من مرحلة معينة، كما أنها تؤدي الدور الأساسي في حياة المتعلم، كلما تقدم المتعلم في سنوات الدراسة، اكتسبت الاختبارات أهمية كبيرة.

خطوات بناء الاختبار:

هناك عدة خطوات رئيسية لابد من إتباعها في بناء الاختبارات التحصيلية وفيما يأتي خطوات تصميم الاختبار:

أولاً: تحديد الهدف من الاختبار:

لابد لمصمم الاختبار من تحديد وصياغة الهدف أو الأهداف التي يريد الاختبار تحقيقها فالظواهر النفسية كما هو معروف لا يوجد اتفاق كامل على تعريفها، مما يتبع عن ذلك أن تكون الأهداف غير واضحة ما لم يحدد مصمم الاختبار المقصود بالظاهرة النفسية التي يريد بناء اختبار لقياسها، ومن اللازم ان تكون هذه الأهداف متجانسة وغير متنافرة.

ثانيا: تحليل محتوى المادة الدراسية:

-أن الاختبار التحصيلي يرتبط عادة بمادة دراسية معينة تم تدريسها بالفعل ومعنى ذلك أن الاختبار لابد أن يتمثل كل ما حظي باهتمام المدرسين في إثناء عملية التدريس وعليه فان المدرس لابد أن يعد قائمة بالموضوعات التي تتضمنها المادة الدراسية أي ما يسمى بالخطة التفصيلية للمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها وان هذه الخطة تعد دليلا عمليا يسترشد المدرس في تحديد مواصفات محتوى المادة كما يمكن أن يتحدد محتوى المادة من خلال دليل مفردات الكتاب المدرسي أو المنهج.

ثالثا: أعداد جدول المواصفات:

يتكون جدول المواصفات من تخطيط تفصيلي يحتوي على مجالات المادة أي محتوى المادة الدراسية التي يريد المدرس تقويمها لدى الطلبة.

ويحتوي على الأهمية النسبية لكل فقرة من المفردات في المحتوى وكذلك على الأنماط السلوكية المراد قياسها.

ولأجل توضيح عمل جدول المواصفات نورد المثال الأتي: